لماذا قصد حضرموت

هاجر السيد أحمد بن عيسى كما هاجر الكثير من بني اعمامه وشيعتهم ناجين بأنفسهم أو كانوا مجاهدين ، كلٌ منهم حمي الانف ، اشم المعطس، ابيّ النفس ، لا يخلد إلى الاستنامة . ولكن لماذا اختار الهجرة إلى حضرموت؟

لو كانت الثروة غايته فليست حضرموت ببلد ثروة ، وهو نفسه كان ثرياً . لم يذهب إلى خراسان الزاهية الخضراء ، ولم يقم باليمن كما اقام بنو أعمامه ، ولم يرحل إلى مصر حيث قلوب اهلها مع آل البيت منذ أول الاسلام ، ولم يذهب إلى السند وبها كثير من آل أبي طالب وشيعتهم ، ولا إلى ناحية اخرى ، فمناطق الدولة كانت مضطربة ، وفي كل مكان حركة . وفي كل جهة ثورة ، انقلاب اثر انقلاب ، اضطرابات وفوضى ضاربة الاطناب .

ساق القافلة إلى حضرموت ، وأخذ يتنقل من قرية إلى اخرى فيها ، فهل ذهب ليكافح نحلة الخارجية ، وليكون حاجزاً أمام القرامطة الذين يتقدمون ، وقد استولوا حينئذ على عمان الخارجية ، والاّ فكيف يرحل إلى بلد ليس فيه من الغنى ولا من الولاء ما يغري ، وليس فيها احد من بني أعمامه ؟

الواقع ان الظروف التي احاطت به ، والحوادث التي ذكرناها كانت